

Distr.: General
22 December 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والأربعون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف والإجراءات الاستراتيجية في مجالات الاهتمام الحاسمة والإجراءات والمبادرات الأخرى

المسألة المواضيعية المعروضة على اللجنة: دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير استعراضاً عاماً لدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. ويركز على التنشئة الاجتماعية والتثقيف؛ وسوق العمل ومكان العمل؛ وتقاسم المسؤوليات الأسرية، بما في ذلك أدوار رعاية الأطفال؛ والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويخلص التقرير إلى مجموعة من التوصيات لتتخذها اللجنة.

* E/CN.6/2004/1



المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٩-١	أولا - مقدمة
٥	٥٦-١٠	ثانيا - دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين
٥	١٦-١٠	ألف - بروز الاهتمام بدور الرجال والفتيان
٦	٢٣-١٧	باء - التنشئة الاجتماعية للفتيان والشباب وتعليمهما
٨	٢٧-٢٤	جيم - الرجل باعتباره عامل تغيير في سوق العمل وفي مكان العمل
١٠	٣٦--٢٨	دال - الفرص والتحديات الخاصة بتقاسم المسؤوليات الأسرية
١٢	٤٤-٣٧	هاء - الترويج لمشاركة أكبر للرجال والفتيان في توفير الرعاية
١٣	٥٦-٤٥	واو - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال إشراك الرجال والفتيان
١٧	٦٤-٥٧	ثالثا - توصيات باتخاذ إجراءات
١٨	٦١	ألف - تنشئة الفتيان والشباب تنشئة اجتماعية وتوعيتهم
١٩	٦٢	باء - دور الرجال في أماكن العمل وأسواق العمل وفي تقاسم المسؤوليات الأسرية
٢١	٦٣	جيم - دور الرجال والفتيان في تقديم الرعاية
٢٢	٦٤	دال - مكافحة الفيروس/الإيدز من خلال اشتراك الرجال والفتيان

أولا - مقدمة

١ - وفقا لبرنامج العمل المتعدد السنوات للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، الذي اعتمدته المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ٤/٢٠٠١ المؤرخ ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠١، ستستعرض لجنة وضع المرأة في دورتها الثامنة والأربعين في آذار/مارس ٢٠٠٤ موضوع "دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين". وستسهم نتائج مداولات اللجنة في وضع إطار عالمي للسياسات وتفضي إلى إجراءات ملموسة لتيسير قيام الرجال والفتيان بدور أكبر من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين.

٢ - وعلى امتداد العقد الماضي، ما برحت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تشدد على أهمية دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. ففي إعلان بيجين (١٩٩٥)، دعت الحكومات الرجال إلى المشاركة الكاملة في جميع الإجراءات الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وأكدت أن تقاسم المرأة والرجل للمسؤوليات بالتساوي والشراكة المنسجمة بينهما من الأمور الحاسمة لرفاهيتهما ورفاهية الأسر وكذلك لتدعيم الديمقراطية. وشدد منهاج عمل بيجين على مبدأ تقاسم السلطة والمسؤولية بين المرأة والرجل في البيت وفي مكان العمل وفي المجتمعات الوطنية والدولية الأوسع نطاقا، فضلا عن مبدأ المساواة بين المرأة والرجل بوصف ذلك أمرا أساسيا لعملية التنشئة الاجتماعية. وأكد أن المساواة بين الجنسين لا يمكن أن تتحقق إلا بعمل المرأة والرجل معا في إطار من الشراكة. وركزت التوصيات المحددة على تحقيق التوفيق بين مسؤوليات العمل والمسؤوليات الأسرية للرجل والمرأة؛ وتشجيع الرجل على أن يتقاسم بالتساوي رعاية الأطفال والأعمال المنزلية؛ والعمل على إنجاح البرامج الرامية إلى تثقيف الرجل وتمكينه من تحمل مسؤولياته في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي.

٣ - وأشار منهاج العمل إلى أن "مسألة المساواة بين المرأة والرجل هي مسألة تتعلق بحقوق الإنسان وشرط لتحقيق العدالة الاجتماعية، وهي أيضا متطلب ضروري وأساسي لتحقيق المساواة والتنمية والسلم. وتحقيق تحول في الشراكة بين المرأة والرجل بحيث يجعلها قائمة على المساواة بينهما هو شرط لتحقيق تنمية مستدامة يكون محورها الإنسان"^(١).

٤ - وقد تم ترسيخ هذه التوصيات في الدورات اللاحقة للجنة وضع المرأة. والاستنتاجات المتفق عليها بشأن رعاية الأطفال والمعالين، بما في ذلك تقاسم العمل والمسؤوليات الأسرية، التي اعتمدت في الدورة الأربعين للجنة وضع المرأة^(٢)، أبرزت أن زيادة مشاركة الرجل في المسؤوليات الأسرية، بما في ذلك الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال والمعالين، تسهم في رفاه الطفل وكذلك المرأة والرجل نفسيهما.

٥ - وحددت الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثالثة والعشرين المعتمدة في عام ٢٠٠٠^(٣)، عددا من العراقيل التي تواجه تنفيذ منهاج عمل بيجين من بينها القوالب النمطية الجنسانية التي تؤدي إلى عدم تشجيع الرجل بالقدر الكافي على التوفيق بين المسؤوليات المهنية والمسؤوليات الأسرية، وعدم تقاسم الرجل بالقدر الكافي للمهام والمسؤوليات المتصلة بالرعاية داخل نطاق الأسرة، وفي المنزل والمجتمع المحلي؛ وعدم تكافؤ علاقات السلطة بين المرأة والرجل، حيث كثيرا ما تكون المرأة غير قادرة على فرض ممارسات جنسية مأمونة تتسم بالمسؤولية؛ ونقص التواصل والتفاهم بين المرأة والرجل فيما يخص الاحتياجات الصحية للمرأة.

٦ - ومسألة دور الرجال والفتيان تناولتها أيضا منتديات حكومية دولية أخرى، منها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعقود في القاهرة في عام ١٩٩٤ ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية المعقود في كوبنهاغن في عام ١٩٩٥ ودورة الجمعية العامة الاستثنائية السادسة والعشرين المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز المعقودة في نيويورك في عام ٢٠٠١ ودورة الجمعية العامة الاستثنائية السابعة والعشرين المعنية بالطفل المعقودة في نيويورك في عام ٢٠٠٢. وأبرزت هذه المؤتمرات أدوار الرجال والفتيان في مجالات شتى منها تقاسم المسؤوليات الأسرية والمنزلية؛ والصحة الجنسية الإنجابية، ومكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز^(٤).

٧ - وورد في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المعتمد في عام ١٩٩٤ أنه: ”ينبغي بذل جهود خاصة لإشراك الرجل وتشجيعه على الاشتراك النشط في الأبوة المسؤولة، والسلوك المتعلق بالجنس والإنجاب، بما في ذلك تنظيم الأسرة؛ وصحة الأم والطفل في مراحل ما قبل الولادة؛ والوقاية من الأمراض التي تنقل بالاتصال الجنسي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية من حالات الحمل غير المرغوب فيها وتلك التي تنطوي على مخاطر كبيرة، وتقاسم مسؤولية دخل الأسرة وتعليم الأطفال وصحتهم وتغذيتهم والإسهام فيها؛ والاعتراف بالقيمة المتساوية للأطفال من كلا الجنسين وتعزيز هذه القيمة. ويجب إدراج موضوع مسؤوليات الذكور في الحياة الأسرية في تعليم الطفل من أولى مراحل العمر. كما يجب بذلك جهود خاصة لمنع العنف ضد المرأة والطفل“^(٥).

٨ - وللإسهام في تعزيز فهم دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، عقدت شعبة النهوض بالمرأة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية اجتماعا لفريق خبراء في برازيليا، من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، بالتعاون مع مكتب العمل الدولي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبرنامج الأمم

المتحدة الإنمائي^(٦). كما أتيحت معلومات لدعم المداولات الجارية في لجنة وضع المرأة عن طريق حلقة نقاش بواسطة الإنترنت عقدتها الشعبة من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣.

٩ - ويقدم هذا التقرير استعراضا عاما لدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. ويركز على التنشئة الاجتماعية للفتيان والشبان وتثقيفهم؛ وسوق العمل ومكان العمل؛ وتقاسم المسؤوليات الأسرية؛ ورعاية ودعم كبار السن والمعوقين والمرضى، بمن فيهم المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والوقاية من هذا الوباء.

ثانيا - دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين

ألف - بروز الاهتمام بدور الرجال والفتيان

١٠ - خلال العقد الماضي، ما فتئ الدور الهام الذي يضطلع به الرجال والفتيان في تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين في البيت والمجتمع المحلي وسوق العمل ومكان العمل، يلقي اهتماما متزايدا. وبرز عدد متزايد من البحوث المتعلقة بالرجال والمساواة بين الجنسين، التي تتطرق إلى موضوع هوية الرجل وممارساته^(٧) ونظراته إلى المساواة بين الجنسين. وأحدثت مجالات أكاديمية، وعقدت مؤتمرات للبحوث، كما أن حجم الأدبيات الدولية المتعلقة بموضوع الرجل وخصائص الرجولة والمساواة بين الجنسين آخذ في الارتفاع بسرعة.

١١ - وقد برز الاهتمام بدور الرجال والفتيان فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين بفضل ما تحقق من مكاسب هامة نتيجة تركيز المجتمع الدولي على النهوض بالمرأة. وتيسر ذلك أيضا بسبب تغيير بؤرة التركيز من المرأة إلى مجال أوسع نطاقا هو أدوار الجنسين والعلاقات بين المرأة والرجل.

١٢ - ومن المسلم به أن تحقيق المساواة بين الجنسين مسؤولية تقع على عاتق المجتمع وتعني الرجل، الذي ينبغي أن يشارك فيها مشاركة كاملة، كما تعني المرأة، وتتطلب إقامة شراكات بينهما. وتهتم الحكومات والأوساط الأكاديمية والمختصون والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص اهتماما متزايدا بدور الرجال والفتيان في تعزيز المساواة بين الجنسين.

١٣ - وقد اتخذ دعم الرجل للمساواة بين الجنسين أشكالا شتى، منها أنشطة الدعوة والتحالفات والحملات وبرامج التوعية الموجهة للشبان. ونفذت مؤسسات شتى منها الحكومات والمنظمات الدولية الكبرى والجماعات الصغيرة القائمة على مستوى المجتمعات المحلية مشاريع وبرامج متصلة بالعمل مع الرجال والفتيان. وأقيمت، على سبيل المثال،

شبكات رجالية تناهض العنف بسبب نوع الجنس في العديد من البلدان، وتتحدى الجماعات والشبكات الرجالية الأفكار النمطية الموجودة وتدرس أدوار الرجل ومسؤولياته في العلاقات الجنسية وكذلك في تعزيز المساواة الجنسانية^(٨).

١٤ - ومن شأن تعزيز المساواة بين الجنسين أن يفيد الرجال والفتيان إفادة كبيرة، لأن نوعية حياتهما تتأثر تأثراً سلبياً كبيراً بسبب الطريقة التي تعرّف وتمارس بها العلاقات بين الجنسين حالياً. ففي العديد من الحالات، قد يشعر الرجل بضغط نفسي لأن عليه أن يكون طموحاً وقادراً على التنافس، وأن يتفادى الحديث عن عواطفه، وأن يقضي قسطاً كبيراً من وقته بعيداً عن البيت فيما أطفاله يكبرون^(٩). ومن المرجح أن يستفيد الرجل مما يقترن بالمساواة بين الجنسين من تغييرات اجتماعية وثقافية واسعة النطاق. ومن شأن تدوين القوالب النمطية للذكورة بعض الشيء أن يزيد الخيارات المتاحة للرجل ويعود بفوائد من حيث الصحة العقلية والتوازن النفسي لدى الرجال والفتيان. ومن المرجح أن يؤدي تعزيز المساواة بين الجنسين إلى تحسين الاندماج الاجتماعي العام مع تحقيق فوائد للرجال والفتيان، فضلاً عن النساء والفتيات^(١٠).

١٥ - وينبغي أن يقود الرجل عملية التغيير باتجاه تحقيق المساواة بين الجنسين عن طريق زيادة إيضاح المكاسب التي تتحقق له كفرد أو ضمن جماعة، فضلاً عن الفوائد التي سيجنيها للمجتمع. ويتطلب ذلك تبين القيود التي يواجهها هو كرجل في ظل المفهوم الحالي للرجولة في مختلف السياقات. ويمكن أن تتعزز عمليات التغيير هذه بأكثر الأشكال فعالية عند تركيزها على الرجال ملتزمين فعلاً بالمساواة بين الجنسين أو المنفتحين على التغيير، مثل الشباب الذين يكون موقفهم وسلوكهم أقل تصلباً. ومن الممكن أن يشكل هؤلاء الرجال أسوة لغيرهم من الرجال والفتيان ويتيحوا فرصاً للابتعاد عن الجوانب الأقل إيجابية من الأشكال السائدة للرجولة.

١٦ - وينبغي وضع الجهود المبذولة للتعامل مع الرجال والفتيان في سياق شمولي هو تعزيز المساواة بين الجنسين. ويجب ألا تؤدي زيادة الدعم المقدم للرجال والفتيان إلى تخفيض الدعم اللازم للنساء والفتيات^(١١).

باء - التنشئة الاجتماعية للفتيان والشباب وتعليمهما

١٧ - من الضروري استيعاب القوالب النمطية والتوقعات السائدة بشأن أدوار الرجل ومسؤولياته، وكيف أنها تؤثر في مواقف الذكر وسلوكه، فضلاً عن طرق تنشئة الفتى ليصبح رجلاً، وذلك لوضع سياسات وإجراءات فعالة بشأن إسناد أدوار أكثر أهمية للرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. فطريقة تنشئة الفتى اجتماعياً تحدد الطريقة التي سيتعامل بها

في طوري الشباب والبلوغ مع المرأة والرجل ومسألة المساواة بين الجنسين. وقد أظهرت الأبحاث أن إدخال تغييرات على عمليات التنشئة الاجتماعية ينبغي أن يبدأ في سن مبكرة عندما تكون القيم والمواقف التي تحدد هوية الفرد كامرأة أو كرجل في طور التشكل^(١٢).

١٨ - وينبغي أن يكون سلوك الأم والأب كليهما قدوة من حيث تعزيز المساواة بين الجنسين لدى تنشئة الفتى وتربيته. فالفتيان والفتيات الذين ينشأون في أسر لا توزع فيها الأدوار الجنسانية توزيعاً صارماً، أي حيث يشترك الأب في رعاية الأطفال والأشغال المنزلية، وتساهم الأم في الإنفاق على الأسرة و/أو تشغل مناصب قيادية في عملها أو في المجتمع المحلي، يكونون أقدر من غيرهم على إبداء المرونة في ما يحملونه من تصورات عن أدوار الرجل والمرأة. ومن جهة أخرى، فإن الفتيان الذين يرون آباءهم وغيرهم من الرجال يعاملون النساء معاملة دونية أو يرتكبون العنف في حقهن، قد يعتقدون أن ذلك السلوك سلوك ذكوري "عادي" ويرون في إخضاع النساء وتحقيرهن إحدى علامات الذكورة. فالعنف المرتكب بسبب نوع الجنس، الذي يتخطى كل الحدود الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، يعود بدرجة كبيرة إلى التنشئة الاجتماعية للفتيان والرجال^(١٣).

١٩ - بيد أن نمو الطفل مسألة معقدة وهناك العديد من قوى التغيير. فثمة جهات فاعلة أخرى في المجتمع، إضافة إلى الأبوين وغيرهما من أقرب الأقارب، تؤثر في تصور الطفل للأشكال التي تتخذها شخصية الرجل أو المرأة. وتشمل تلك الجهات الأصدقاء والأنداد، والمدارس، ونوادي الشباب والجماعات الرياضية، ووسائل الإعلام، والجماعات المكونة أساساً من الرجال مثل الشرطة والقوات المسلحة.

٢٠ - ويقوم الأصدقاء وجماعات الأنداد على مدى الدورة الحياتية بدور هام في تحديد خصائص الرجل "الحقيقي". وتُسند للرجولة في عدة سياقات معاني الرزانة والاعتماد على النفس والجلد والشجاعة والقوة والجرأة والعدوانية، وفي العديد من البلدان، يربى الذكور على اعتبار التنافسية والعدوانية "من صفات الرجولة". وقد يُسخر من الأطفال في تلك البلدان إذا أبدوا اهتماماً برعاية أخوة أصغر سناً، أو بالطبخ أو غيره من الأشغال المنزلية، أو إقامة صداقة قوية مع بنات، أو التعبير عن عواطفهم.

٢١ - غير أن هناك تنوعاً كبيراً بين الرجال، يحدده السياق والثقافة المحليان، إذ أن العديد من الرجال يتصرفون بروح من المسؤولية وبأسلوب ينم عن الاهتمام. فللرجال مواقف وقدرات يمكن أن تستخدم للتأثير إيجابياً على العلاقات بين الجنسين ولوضع حد للعنف ضد المرأة. وفي حين تعزز بعض جماعات الأقران الذكور القواعد التقليدية والقائمة على التحيز

الجنسي، هناك أيضا جماعات أقران ذكور أخرى تشجع فعليا اتخاذ مواقف وتصرفات بديل أكثر مساواة بين الجنسين^(١٤).

٢٢ - ويمثل نظام التعليم أحد المحركات القوية في اتجاه التغيير، ويمكن أن يؤثر على مسألة المساواة بين الجنسين بكيفية إيجابية وسلبية معا. ذلك أن المدارس يمكن أن تشكل مواقع ذات أهمية من حيث اكتساب معارف إيجابية عن المساواة بين الجنسين، كما أن بإمكانها تيسير التحول إلى ثقافة قائمة على المساواة بين الجنسين^(١٥). فالمناهج الدراسية المراعية للفوارق بين الجنسين، والمناقشات في غرف التدريس بشأن المساواة بين الجنسين، وتوعية المدرس بصورة تشجع الاقتداء بالأمثلة الإيجابية، وتوعية المسؤولين عن إدارة المدارس والآباء، تعد أموراً حاسمة في تشجيع زيادة مساهمة الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. غير أن البيئة المدرسية يمكن كذلك أن تساهم في استدامة القوالب النمطية القائمة على نوع الجنس، من خلال المناهج الدراسية والمواد المتحيزة، ومن خلال مواقف وتصرفات المدرسين^(١٦).

٢٣ - ويمكن أن تؤدي وسائل الإعلام الجماهيرية، ولا سيما الإعلانات الموجهة للأطفال والشباب، دوراً قوياً في تقديم أمثلة إيجابية عن المسائل الجنسانية. كما يمكن أن تعمل على استدامة القوالب النمطية القائمة على نوع الجنس وعلى استفحاله. وتمثل شبكة الإنترنت في العديد من البلدان فضاء مهما لتنشئة الشباب يمكن أن ينطوي على آثار سلبية، كما يمكن أن يوجه بصورة أكثر فعالية نحو تحقيق التغيير الإيجابي. كما أن الجماعات الرياضية، وإن كانت كثيراً ما تشجع الجوانب الإيجابية للعمل الجماعي، قد تسهم في إيجاد أشكال لسلوك ذكوري تنافسي وعدواني. وفي أنحاء كثيرة من العالم، تعزز الشرطة والقوات المسلحة مفاهيم لأشكال سلوك ذكوري عدواني يقترن بالعنف، غير أنه بإمكان هذه المؤسسات أن تكون ميداناً مهما لتوعية الرجال بمسألة مراعاة الفوارق بين الجنسين^(١٧). فالتحدي يكمن في جعل الفضاءات التي يتفاعل فيها الرجال بكثرة مصادر لمواقف ونماذج لتصرفات ذات طابع إيجابي أكبر تراعي الفوارق بين الجنسين^(١٨).

جيم - الرجل باعتباره عامل تغيير في سوق العمل وفي مكان العمل

٢٤ - ينبغي للرجل على صعيد ميدان العمل أن يؤدي دوراً مهماً في النهوض بالحقوق الاقتصادية للمرأة وباستقلالها، بما في ذلك حصولها على العمل، وإتاحة ظروف العمل الملائمة، والتحكم في الموارد الاقتصادية، والمشاركة الكاملة في اتخاذ القرارات.

٢٥ - ويعتبر الحصول على عمل وعلى دخل في معظم المجتمعات أمراً أساسياً لاكتساب صفة الرجل الراشد وللإعتراف بالشخص اجتماعياً، كما أنه شرط لازم لإنشاء أسرة^(١٩). وقد يؤدي التغيير في تقسيم العمل بين الجنسين، فضلاً عن تزايد البطالة، إلى مواجهة الرجال

لتحديات على مستوى هويتهم الذكورية. فنظرا إلى أن دور الرجل باعتباره المعيل هو دور مقبول من الناحية الثقافية في بعض السياقات، فإن الإمكانات المحدودة لحصول الشبان على عمل قد تكون لها آثار مدمرة على شعورهم بقيمتهم الشخصية. فالبطالة وانعدام الاستقرار في العمل أمران يؤثران سلبا على التكوين الاجتماعي والنفسي للرجال والفتيان، ويمكن أن يؤديا إلى مزيد من العنف ضد المرأة.

٢٦ - وفي العقود الأخيرة، دخلت المرأة مجال سوق العمل النظامي بصورة متزايدة وأخذت على عاتقها المزيد من المسؤوليات الاقتصادية. كما تهيمن المرأة على سوق العمل غير النظامي في العديد من البلدان. وفي معظم أنحاء العالم، يتسم سوق العمل بعدم المساواة بين الجنسين من حيث الفوارق في الأجور والفصل المهني. وعلى الصعيد العالمي، يشغل ما يقرب من نسبة ٥٠ في المائة من العاملين وظائف نمطية الجنس - نتيجة للقوالب النمطية وأوجه عدم المساواة التي ينطوي عليها التعليم والتدريب^(٢٠). وفي العديد من بقاع العالم، تعتمد الأسر على ما تكسبه المرأة من دخل بنفس القدر الذي تعتمد به على ما يكسبه الرجل، حيث تعين على الرجل أن يتكيف مع التغييرات التي شاهدها تقسيم العمل والمسؤوليات الذي كان واضحا فيما مضى، ومع التغييرات المترتبة على ذلك داخل الأسرة.

٢٧ - إن مكان العمل يعد ساحة يمكن للرجل أن يستخدمها فعليا لتعزيز المساواة بين الجنسين، حيث يمكن له أن يؤدي دورا مهما في مكافحة التحرش الجنسي، ولا سيما في السياقات التي يعد فيها هذا التصرف أمرا عاديا^(٢١). غير أن مكان العمل قد يكون كذلك مسرحا كبيرا لعدم المساواة بين الجنسين والتمييز ضد المرأة، يعكس القوالب النمطية السائدة عن أدوار ومساهمات كل من الرجل والمرأة، بل ويزيدها تفاقمًا في بعض الأحيان. إن التحول، على صعيد الثقافة التنظيمية، إلى علاقات بين الجنسين إيجابية أكثر يتطلب تغييرات في سلوك وتصرف المرأة والرجل على المستوى الفردي^(٢٢). كما يتطلب تحقيق التغيير الإيجابي على صعيد المؤسسات والمنظمات، التي تتجذر فيها بعمق ثقافة امتياز الذكور على الإناث، توفر روح قيادية قوية على مستوى كبار موظفي الإدارة في القطاعين العام والخاص على حد سواء، حيث يهيمن الرجال على السلطة التنظيمية. ذلك أن استخدام السلطة الإدارية والقدرة على اتخاذ المبادرات يعد من الوسائل المتاحة أكثر للرجل للسعي إلى تعزيز المساواة بين الجنسين في مكان العمل. ويمكن للذكور ممن يشغلون مناصب قيادية في المؤسسات الحكومية، وقطاع الشركات، والنقابات، والمنظمات غير الحكومية أن يشكلوا مثالا يحتذى به في مجال المساواة بين الجنسين، وذلك باعتماد ممارسات التشغيل المنصفة، واتخاذ الإجراءات المضادة للتمييز، ومراعاة المساواة بين الجنسين في اتخاذ القرارات.

دال - الفرص والتحديات الخاصة بتقاسم المسؤوليات الأسرية

٢٨ - جرى التركيز على تقاسم المسؤوليات المنزلية بإنصاف أكبر باعتباره عنصرا حاسما في كفالة مشاركة المرأة في العمليات السياسية وتزايد فرص حصولها على التعليم والتدريب، فضلا عن العمل والفرص المدرة للدخل. وفي الوقت الذي تزايدت فيه فرص حصول المرأة على العمل في العديد من البلدان، فإن حصة الرجل من مسؤولياته المنزلية لم تتزايد في معظم الحالات بنفس النسبة. فبغض النظر عن مدى اضطلاع المرأة بعمل مقابل أجر، فهي كثيرا ما تتولى المسؤوليات الأساسية في مجال الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال، ورعاية أعضاء الأسرة المسنين والمعوقين والمرضى. وقد تفاقم هذا الوضع مع تزايد عدد المسنين الذين هم في حاجة إلى الرعاية، ومع تزايد ساعات العمل في بعض القطاعات، مما أدى إلى تعميق التضارب بين العمل والحياة الأسرية.

٢٩ - وأدى تزايد وتيرة الأسفار، والانتقال في العمل إلى مدن وبلدان مختلفة، والتكنولوجيا الجديدة كالبريد الإلكتروني، إلى زيادة عدد ساعات العمل وإلى تفاقم الاختلال في كفتي ميزان العمل والحياة المنزلية. كما أن العولمة، وإعادة الهيكلة، وتقليص حجم العمالة، عناصر أدت إلى اتباع نمط حياة يستلزم قضاء ساعات أطول في مكان العمل وإلى تعميق انعزال الجنسين داخل الأسرة، ذلك أن الآباء في حالات كثيرة لا يستطيعون أن يخصصوا لأسرهم سوى الوقت والفضاء الضيقين اللذين "تسمح" بهما التزاماتهم المهنية^(٢٣).

٣٠ - وإن هناك اعترافا على نطاق واسع بالحاجة إلى زيادة مشاركة الرجل في الأعمال المنزلية والمسؤوليات الأسرية بواسطة اعتماد سياسات لدعم الأسرة، وتشجيع التوفيق بين الحياة الأسرية والحياة المهنية لدى الرجل والمرأة على حد سواء، حيث يعاني الرجال بنفس قدر معاناة النساء من العقاقب السلبية لاختلال كفتي ميزان العمل والحياة، وبوسعهم جني فوائد كبيرة من تحسين علاقاتهم مع أطفالهم ومساهماتهم في الحياة الأسرية.

٣١ - وإنه بتوسيع دور الرجل ليشمل تقديم الرعاية للأطفال، يمكن أن تحل رؤية أوسع للقدرات الإنسانية للرجل في الحياة الأسرية والمجتمع بصورة عامة محل التعاريف الضيقة للذكورية. ويستلزم ذلك إزاحة العوائق المؤسسية والثقافية التي تجعل الرجال حاليا يجدون صعوبات في الالتزام على الوجه الأكمل بمسؤولياتهم كآباء، وتشجيع السياسات والممارسات التي تضع تقاسم مسؤولية الرعاية في الاعتبار. وتشمل الأعمال اللازمة الاضطلاع بها لإنشاء بيئة مواتية للرجل والمرأة من أجل تقاسم مسؤولياتهما إزالة الفوارق بين الرجل والمرأة في الأجور، وكفالة انتفاع المرأة والرجل على حد سواء من الإجراءات المواتية للأسرة، بما فيها إجازة الأبوين، والعمل غير المتفرغ، وساعات العمل المرنة.

٣٢ - وإن إزالة الفوارق الموجودة بين أجر الرجل وأجر المرأة لأمر حاسم نظرا إلى أنه يمكن أن تكون لمستويات الأجور آثار كبرى على قرارات الأسرة فيما يتعلق بمن يتولى مهمة الرعاية، ولا سيما لدى الأسر ذات الدخل المتدني. ففي الحالات التي تكون فيها المرأة تكسب أجرا أقل من الرجل، يكون من الأعقل من الناحية الاقتصادية أن تأخذ الأم، لا الأب، إجازة، أو أن تخفض ساعات عملها من أجل تقديم الرعاية لأطفالهما وإدارة شؤون البيت؛ فيما قد يضطر الأب إلى العمل لساعات أطول لتعويض النقص الحاصل في ما تكسبه المرأة من أجر. فتقلص الفوارق في الأجور بين الجنسين من شأنه أن يمكن الرجل من التكفل برعاية أطفاله بصورة أوثق^(٢٤).

٣٣ - كما أن من شأن اعتماد نظام إجازة الأبوين أن يساهم في تخفيف الآباء على البقاء في البيت رفقة أطفالهم. وقد يكون من الضروري توعية كل من الرجل والمرأة بأهمية مشاركة الرجل مشاركة أكبر في شؤون رعاية الأطفال وفي العمل المنزلي. وقد اعتمدت بعض البلدان نظما لإجازة الأبوين يقتصر فيها قسم من الإجازة على الوالد فقط، وذلك لتشجيع الرجل على مزيد من المشاركة في هذا الصدد. كما أن تغيير السياسات الذي تم في بعض البلدان في ما يتعلق بحضور الآباء أثناء الولادة قد مكّن الرجال من بدء العلاقات مع الوليد في وقت مبكر^(٢٥).

٣٤ - وإن من المهم أن يلقي الرجل تشجيعا من المرأة لدى اضطراره بمسؤولياته الأبوية. فالدراسات تبين أنه كلما شعر الرجل بالدعم عند أدائه دوره الأبوي، نزع إلى الاستمرار في الاهتمام بشؤون رعاية أطفاله^(٢٦). غير أنه قد تنشأ حلقات مفرغة يفترض فيها عدم كفاءة الرجل في هذا المضمار، فيخضع لهذا الحكم، ولا يسعى بالتالي إلى تجاوز عدم كفاءته المفترضة، بل ولا تتاح له فرصة لذلك. ومن شأن وضع برامج لتوعية الرجال أن ييسر مشاركتهم في الواجبات المنزلية، وفي رعاية أطفالهم، وتحمل مسؤولية أكبر في هذا الشأن^(٢٧).

٣٥ - ويعد نشوء سياسات وممارسات في مجال العمالة تراعي الأسرة أو تتسم بالمرونة في بعض البلدان علامة على إقرار أصحاب العمل والحكومات بأهمية العلاقات بين العمل والبيت، حيث أن إجراءات من قبيل زيادة إتاحة العمل غير المتفرغ والقبول بهذا المبدأ، واعتماد مرونة أكبر في العمل بالوظائف التي يشغلها الرجال تقليديا، وأداء صاحب العمل لمقابل أكبر عن العمل المؤدى خارج أوقات العمل، إجراءات تبين أنها نجحت في إشراك الرجال في الاضطلاع بالمسؤوليات الأسرية^(٢٨).

٣٦ - وقد أظهرت الأبحاث أن القيمة المضافة بالنسبة للرجال الناتجة عن زيادة مشاركتهم في المسؤوليات الأسرية تتمثل في أمور منها تحسين الروابط والعلاقات مع الأطفال، مما يؤدي إلى مزيد من النضج العاطفي لدى الرجال والاستمتاع بالحياة، وتحسين العلاقات بين الرجل والمرأة، ونشوء مفهوم للذكورية أقل عبثاً وأكثر مرونة، مما يؤدي إلى تقليل الحاجة إلى كبح المشاعر^(٢٩).

هاء - الترويج لمشاركة أكبر للرجال والفتيان في توفير الرعاية

٣٧ - أصبح الاضطلاع بأدوار تقديم الرعاية لأفراد الأسرة المسنين والمرضى والمعوقين من القضايا الهامة المدرجة في خطط العمل/حياة البيت في مختلف أنحاء العالم. وأدى فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) إلى زيادة التركيز على هذه الأدوار. وبهدف تعريف السياسات والتدابير المحددة على الصعيد الوطني، مع مراعاة الثقافات والممارسات المحلية، ينبغي توثيق الانخراط الحالي للرجال والفتيان في توفير الرعاية والقيام بالعمل المنزلي.

٣٨ - وفي البلدان ذات البنية التحتية الصحية الضعيفة، تقع عادة مسؤولية توفير الرعاية على عاتق الأسرة، وعلى النساء والفتيات في المقام الأول. ومن شأن ذلك أن يزيد من حجم العمل الملقى على كاهل النساء والفتيات ويخفض من فرصهن في العمل وتوليد الدخل والتعلم.

٣٩ - وأدت الهجرة والتحضر إلى تحميل العديد من المسنات في المناطق الريفية مسؤولية رعاية أحفادهن والمرضى والمسنين. وفي السنوات المنصرمة، زاد أثر الفيروس/الإيدز تأزيم هذه الحالة في العديد من البلدان. وفي بعض البلدان أودى هذا المرض بجيل كامل تقريباً، ما حمل المسنات على توفير الرعاية حالياً لجيل من الأيتام. وفي كثير من الأحيان، تتحول هذه النساء إلى موظفات يتقاضين أجراً كما يتمكن من رعاية أحفادهن، ما يؤدي إلى مضاعفة عبء العمل^(٣٠).

٤٠ - ويتقدم مراحل هذه الجائحة وازدياد عدد الأشخاص المصابين بها بشكل خطير، تتزايد حدة الوضع الذي تعاني منه النساء والفتيات. إذ تُسحب الفتيات من على مقاعد الدراسة بغية الاعتناء بالمرضى والاضطلاع بالمسؤوليات المنزلية التي كانت تتحملها أمهاتهن في السابق، أو بغية البحث عن طرق لزيادة مدخول الأسرة، الأمر الذي يمكن أن يعرضهن لدرجة أكبر من الإصابة بالفيروس. كما أن عبء العمل الذي تنوء تحته المرأة ثقيل جداً في المناطق الريفية وفي المدن. وبإمكان الرجال توفير الدعم للاستفادة بشكل متزايد من علاج الفيروس/الإيدز كوسيلة لخفض جهد الرعاية والدعم الذي تضطلع به النساء والفتيات^(٣١).

٤١ - ونتيجة للمفاهيم التقليدية الجامدة، لا تزال الرعاية تُعتبر حكراً على المرأة - سواء داخل الأسرة أو في المجال المهني. ويتطلب الترويج لزيادة انخراط الرجال والفتيان في رعاية ودعم المسنين والمرضى والمعوقين الخروج على التقسيم التقليدي الجامد للعمل وللأدوار بين الجنسين فضلاً عن رفع شأن الاضطلاع بدور الرعاية والاعتراف بأهميته.

٤٢ - ورغم التغير التدريجي للأدوار التي يؤديها الجنسان في توفير الرعاية والدعم، لا تزال هناك هوة بين التوقع بأن يؤدي الرجال دوراً متزايداً داخل الأسرة والطريقة التي ينظر بها أقاربهم وزملائهم ومستخدميه إلى أعمال توفير الرعاية هذه. إذ لا يزال عديد من الرجال يعتبر أن توفير الرعاية هو عمل يليق بالنساء أكثر منه بالرجال، كما أن الرجال قد يشعرون أن الاضطلاع بالاعتناء بالأقارب قد يحطّ من قدرهم. وقد يواجه عديد من الرجال صعوبات في الاضطلاع بهذه المهام خشية الوصمة الاجتماعية وبسبب انعدام الثقة ووجود حواجز ثقافية تحول جميعها دون أداء الرجل لـ "عمل المرأة"^(٣٢). فالاختلافات القائمة بين وضع المرأة والرجل تحمل كلا منهما تكاليف مختلفة في تحدي مفهوم تقسيم العمل بين الجنسين. وفي حين قد يحظى اضطلاع المرأة بـ "عمل الرجل" بالإعجاب، فإن أغلب الظن أن الرجال قد يفقدون في عديد من السياقات شيئاً من قدرهم لدى اضطلاعهم بـ "عمل المرأة"^(٣٣).

٤٣ - وقد يحتاج الرجل إلى دعم كيما ينظر بإيجابية إلى المشاركة في العمل المنزلي وتنشئة الأطفال وتوفير الرعاية والدعم للمسنين والمعوقين والمرضى وإلى عدم تعارض هذه المهام مع هويات الذكورية، عوض اعتبارها علامات ضعف أو فشل لدوره كرجل. ويمكن للرجال في موقع القرار الذين يتمتعون بخبرات شخصية في توفير الرعاية أن يشكلوا نموذجاً يحتذى رجال وفتيان آخرون وأن يسهموا في توعية شركائهم، ما يسهّل على العمال الذكور أخذ إجازات من عملهم للاعتناء بأفراد أسرهم المسنين والمعوقين والمرضى.

٤٤ - ولم يُتخذ أي إجراء يُذكر لتشجيع الرجال صراحة على أداء دور أكثر فعالية في الاضطلاع بأنشطة الرعاية والدعم، ولتزويدهم بالمهارات اللازمة لأداء هذا الدور، كالقدرة على الإصغاء والطبخ والتنظيف وتوفير العناية الطبية الأساسية. ويمكن تشجيع الفتيان والفتيان على الانخراط في التعليم والتدريب الرسميين وغير الرسميين في قطاع الرعاية.

واو - مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال إشراك الرجال والفتيان

٤٥ - خلّص تقرير اجتماع فريق الخبراء بشأن "وباء الفيروس/الإيدز وآثاره الجنسانية"، الذي نظّمته شعبة النهوض بالمرأة التابعة للأمم المتحدة بناميبيا في عام ٢٠٠٠، إلى أنه يمكن ربط عدم المساواة وعدم تمكين المرأة على مختلف الصعد - داخل الأسرة وفي صنع القرار

على المستوى المجتمعي والمستويات الأخرى وفي التعليم وفرص العمل والفرص الاقتصادية - بالتفشي السريع للإصابة بالفيروس وما يترتب على ذلك من آثار وخيمة في الأسر والمجتمعات المحلية والبلدان^(٣٤).

٤٦ - وحتى وقت متأخر، ركزت السياسات السكانية والأبحاث الديمغرافية بشكل شبه حصري على المرأة كهدف للإجراءات المتعلقة بوسائل منع الحمل والصحة الإنجابية، مهمة بذلك دور الرجل. كما ركزت المناقشات بشأن الفيروس/الإيدز على ضعف المرأة، في حين اعتُبر الرجال هم المشكلة. إلا أن مقارنة أكثر تمايزاً تجاه الرجل بدأت بالظهور تدريجياً، ركزت على الرجال والفتيان بصفتهم جزءاً من الحل. وقد بدا ذلك خلال الحملة العالمية لمكافحة الإيدز لعامي ٢٠٠١-٢٠٠٢ التي أعلنت أن "الرجال قادرون على التأثير". ويستند حالياً بشكل متزايد وضع استراتيجيات الوقاية من الفيروس/الإيدز، بما فيها تلك المتصلة بإجراءات من قبيل منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل ومنع العنف ضد المرأة^(٣٥)، إلى فهم الدور الذي يؤديه الرجل وإلى دور العلاقة بين الرجل والمرأة.

٤٧ - وأنشأ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالفيروس/الإيدز أخيراً التحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز، وهو يشمل مؤسسات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية ويشكل تحركاً عالمياً يهدف إلى التخفيف من أثر الإيدز في الحياة اليومية للمرأة. ويعترف التحالف أن إحداث تغييرات مطردة في درجة تعرض النساء والفتيات للفيروس/الإيدز سيتطلب إحداث تحولات جذرية في العلاقة بين الرجل والمرأة وفي نظرة المجتمعات إلى المرأة وتقييمها لعملها وإسهاماتها. كما شدد التحالف على عدم التهاون بالبتة إزاء العنف ضد المرأة وحماية حقوق النساء والفتيات في التملك والإرث، وأهمية الرسائل المراعية للفوارق بين الجنسين في ما يتعلق بالوقاية من الفيروس، والدور الحيوي للتعليم والاهتمام بالرجال والفتيان.

٤٨ - ويتصل تفشي الفيروس وما يترتب عليه من الإصابة بالإيدز، إلى حد بعيد، بالقوة غير المتكافئة التي تسود العلاقة بين الرجل والمرأة^(٣٦). فتعرض المرأة والرجل للفيروس/الإيدز يعتمد اعتماداً كبيراً على أنماط تصرف المرأة والرجل، وعلى المفاهيم السائدة لكياني كل من الذكور والإناث، وعلى ضغط الأقران، والممارسات والأعراف الثقافية، وطرق التنشئة الاجتماعية، والإسراف في تعاطي الكحوليات واستخدام المخدرات، والبيئات غير المواتية، والعنف^(٣٧). وتشكل الأنماط الفكرية الجارمة الراسخة بشأن صفات الرجولة والتصرف المناسب والمقبول من المرأة، لاسيما في ما يتصل بالإنجاب والحياة الجنسية، هي أيضاً عوامل بالغة الأهمية^(٣٨).

٤٩ - وثمة ظروف محددة خاصة بالرجال تجعلهم عرضة بدرجة أو بأخرى للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. فيمكن أن يؤدي أي عمل ينطوي على التنقل، كضرورة السفر بشكل منتظم وقضاء فترات طويلة بعيدا عن الزوجة أو الشريكة (كما هي الحال مثلا في مجال النقل والتنقيب في المناجم والعمل في القوات المسلحة)، إلى اللجوء إلى الجنس كمخرج في هذه الظروف. ويصح هذا الأمر بشكل خاص في سياق عدم توافر الأمن الوظيفي إلا في حدود ضيقة جدا، وعدم السيطرة على الاختيارات الحياتية، والإحباط وعدم الرضا على المستوى الشخصي. ويزيد هذا الوضع بدوره خطر إصابة رفيقاتهم بالفيروس لدى عودتهم إلى ديارهم. وعلى غرار ذلك، يمكن للعمل في بيئات معزولة جغرافيا لا تسمح إلا بتفاعل اجتماعي محدود ولا تضم سوى مرافق صحية محدودة أن ينطوي على مخاطر للرجال، لا سيما في الأعمال التي تضم ترتيبات عمل وترتيبات معيشية خاصة بجنس واحد^(٣٩).

٥٠ - ومن شأن تصرف الرجال وسلوكهم أن يعرضهم ويعرض رفيقاتهم للخطر^(٤٠). فيمكن أن يُعتبر تصرف الرجال عالي الخطورة، بما في ذلك الممارسة الجنسية غير المأمونة واستخدام المخدرات عن طريق الحقن الوريدي أو بطرق أخرى، وسيلة للتعبير عن صورة قوية للذكورة. كما أن الاعتبارات السائدة بأن الرجال أشدأ وغير ضعفاء تؤثر أيضا على الرجال فتجعلهم غير راغبين أو غير قادرين على طلب المساعدة والعلاج لدى تدهور حالتهم الصحية البدنية أو النفسية. ومن شأن هذه الأعراف أن تزيد من درجة تعرض الرجال للفيروس والإصابات المنقولة جنسيا، مع ما يعني ذلك من احتمال إلحاق ضرر فادح بصحة المرأة ورفاهها^(٤١).

٥١ - وبالنظر إلى أن التحديات الرئيسية التي تواجهها مكافحة الفيروس/الإيدز تشمل علاقات القوة غير المتكافئة بين المرأة والرجل وتأثير المواقف الاجتماعية على سلوك كل من المرأة والرجل، فإن الترويج لإشراك الرجل بشكل إيجابي ومسؤول في المسائل المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية استراتيجية رئيسية لتحقيق المساواة بين الجنسين. فمن دون إشراك الرجال والفتيان بصورة فعالة سيكون من العسير، إن لم يكن من المستحيل، تحقيق الأهداف والمقاصد الدولية في ما يتعلق بالفيروس/الإيدز. فالرجل قادر على تقديم إسهامات هامة في مكافحة الفيروس/الإيدز من خلال السعي إلى إقامة علاقات جنسية توافقية مسؤولة، وزيادة مشاركته خلال فترات الحمل والوضع والتنشئة.

٥٢ - ويعتبر التصدي للعنف ضد المرأة عنصرا أساسيا في استراتيجيات مكافحة الفيروس/الإيدز. وكثيرا ما ركزت التدخلات على النساء والفتيات باعتبارهن ضحايا للعنف

فمنظمت مثلاً برامج لإيواء النساء والأطفال وإعادة تأهيلهم. غير أن الجهود ينبغي أن تتخطى معالجة أعراض العنف وآثاره لتتصدى لأسبابه الجذرية. وينبغي أن يتمحور كل تركيز على الأسباب البنيوية للعنف القائم على نوع الجنس حول الرجال والفتيان والأسباب التي تدفعهم إلى العنف. وينبغي، بوجه خاص، إيلاء الاهتمام لاحتياجات صغار الفتيان إلى نماذج ذكورية إيجابية في المجتمعات التي تسود فيها "ثقافات العنف" والتي تتكاثر فيها الأسر المعيشية التي ترأسها الإناث وفي المجتمعات السريعة التغير التي يعاني فيها الرجال من أزمة الهوية. ومن الهام أيضاً تغيير القواعد المجتمعية التي تتيح للرجال استخدام العنف ضد زوجاتهم أو شريكات حياتهم.

٥٣ - وقد حدد عدد من التدابير لإشراك الرجال والفتيان في الجهود الرامية إلى مكافحة الفيروس/الإيدز، ومنها على وجه الخصوص التصدي لعدم تكافؤ علاقات القوة الذي يعتبر السبب الجذري لانتشار هذا الوباء. وثبت أن التوعية عن طريق الأقران في المدارس وأماكن العمل تعتبر استراتيجية فعالة للتشجيع على تغيير المواقف والسلوكيات^(٤٢). كما يزداد الاعتراف بقدرة الرجال على القيام بدور إيجابي وفعال في إزالة الحواجز التي تحول دون مشاركة النساء مشاركة كاملة في البرامج الهادفة إلى منع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، وذلك عن طريق تأييد دخول النساء الحوامل المصابات بالفيروس إلى عيادات ومستشفيات آمنة، وتشجيع إرضاع المواليد بلبن اصطناعي بدلاً من إرضاعهم بلبن طبيعي من نساء مصابات بالفيروس^(٤٣).

٥٤ - وتعتبر وسائل الإعلام، والفرق المسرحية، وأشرطة الفيديو، وخدمات الإرشاد والإعلام والمنشورات، ومنها القصص الهزلية المصورة، ووسائل فعالة لترويج نماذج من الذكور أكثر إنصافاً للإناث، والوصول إلى مختلف فئات الرجال والفتيان من مختلف المستويات التعليمية والمعرفية في مختلف الأماكن. أما الحملات التي تنطوي على عنصر لتسويق نمط معين من الحياة في المجتمع والتي تعتمد على جوانب من ثقافة الشباب، من قبيل الموسيقى والرقص، فتكتسي أهمية خاصة للوصول إلى المراهقين والشبان^(٤٤).

٥٥ - ومن الهام التشجيع على تعزيز الحوار بشأن القضايا الحساسة المحيطة بالفيروس/الإيدز. فالنقاش المفتوح بين الرجال والنساء والأولاد والبنات، بشأن الفيروس/الإيدز وآثارهما المدمرة، في المدارس والمجتمعات المحلية وأماكن العمل من شأنه أن يحد من الوصمة المرتبطة بهذا المرض. وتوفر البلدان التي أحرزت تقدماً ملحوظاً في إبطاء وتيرة انتشار هذا الوباء دروساً مفيدة، لا سيما فيما يتعلق بتعبئة الرجال وإشراكهم. ويقف

الرجال المصابون بالفيروس/الإيدز، والزعماء السياسيون والمجتمعيون والدينيون، والموسيقيون، ونجوم كرة القدم، وغيرهم في طليعة المتحدثين عن هذا الوباء^(٤٥).

٥٦ - ويتكبد المجتمع من جراء هذا الوباء تكاليف ضخمة يمكن الحد منها بإشراك الرجال والفتيان في مكافحة الفيروس/الإيدز. فقد سجل القطاع الخاص من جراء هذا المرض خسائر جعلت العديد من الشركات تقدم الآن على الاستثمار في برامج التثقيف والتوعية والدعم والإرشاد. وقد استخلصت من نهج القطاع الخاص في مجال الصحة الإنجابية دروس قد تفيد في وضع نماذج لإشراك الرجال في حملات مكافحة الفيروس/الإيدز^(٤٦).

ثالثا - توصيات باتخاذ إجراءات

٥٧ - بوسع الرجال أن يحدثوا، في سياقات عديدة، تغييرا في المواقف والأدوار والعلاقات ويتيحوا للنساء فرصا للاستفادة من الموارد والوصول إلى مراكز صنع القرار التي تكتسي أهمية حاسمة لتحقيق المساواة، من خلال ما لهم من أدوار في البيت والمجتمع وعلى صعيد الوطن. فالرجال والفتيان، وهم يتصرفون كأباء وإخوان وأزواج وأصدقاء، يؤثرون تأثيرا مباشرا على النساء والفتيات من حولهم. لذا، ينبغي للرجال أن يشاركوا مشاركة نشطة في وضع وتنفيذ التشريعات والسياسات التي تعزز المساواة بين الجنسين، وتوفير نماذج إيجابية لتعزيز المساواة بين الجنسين داخل الأسرة، ومكان العمل، وداخل المجتمع بوجه عام.

٥٨ - وبوسع الرجال، الذين يضطلعون بدور رئيسي في صنع القرار والذين بيدهم القوة الاقتصادية والتنظيمية والموارد العامة، أن ييسروا إصلاح السياسات العامة لتراعي الفوارق بين الجنسين، ويؤيدوا القوانين الهادفة إلى حماية حقوق المرأة والطفل. وبوسع الرجال والفتيان أن يقوموا بدور أساسي في مكافحة الفيروس/الإيدز والعنف ضد المرأة؛ وتحقيق المساواة بين الجنسين في أماكن العمل وأسواق العمل، وتشجيع تقاسم المسؤوليات داخل الأسرة، بما في ذلك الاضطلاع بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال والمسنين والمعوقين والمرضى.

٥٩ - وقد تود لجنة وضع المرأة أن تحيل، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقرير الأمين العام إلى منظمة الصحة العالمية، ومؤتمر العمل الدولي، ومجلس إدارة مكتب العمل الدولي، ومجلس تنسيق البرامج في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٦٠ - و لإشراك الرجال والفتيان إشراكا كاملا، قد تود اللجنة أن تنظر في التوصية باتخاذ الإجراءات التالية.

ألف - تنشئة الفتيان والشبان تنشئة اجتماعية وتوعيتهم

٦١ - ينبغي للحكومات على جميع المستويات، والمنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، وغيرها من الجهات المعنية، أن تتخذ الإجراءات التالية حسب الاقتضاء:

(أ) تعزيز المساواة بين الجنسين باعتبارها غاية ومحصلة تربوية أساسية إلى جانب معرفة القراءة والكتابة والحساب؛

(ب) إجراء استعراضات نقدية للمناهج الدراسية والكتب المدرسية والبرامج التلفزيونية وغيرها من المواد التربوية في جميع المستويات لإزالة القوالب النمطية القائمة على نوع الجنس وتعزيز سبل تدعيم المساواة بين الجنسين بمشاركة كل من الأولاد والفتيات؛

(ج) بحث سبل ووسائل التشجيع على إحداث تغييرات في سلوكيات الرجال والفتيان ومواقفهم إزاء المساواة بين الجنسين، في مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية، مع أخذ العوامل التي تعزز علاقات القوة غير المتكافئة بين الجنسين في الاعتبار؛

(د) وضع برامج للمدرسين والموظفين الإداريين وغيرهم من الأفراد الذين يتعاملون مع الأطفال والشباب (من قبيل الموظفين الفنيين العاملين في المجالين الصحي والاجتماعي وأفراد الشرطة) لتعزيز سبل إشراك الفتيان والشبان في الجهود الرامية إلى التشجيع على المساواة بين الجنسين؛

(هـ) تضمين برامج تثقيف الوالدين معلومات عن سبل ووسائل تنشئة الأطفال على نحو يحقق المساواة بين الجنسين، استنادا إلى المواد والاستراتيجيات القائمة؛

(و) وضع برامج في المدارس وعلى صعيد المجتمعات المحلية لتزويد الفتيان والشبان بالمهارات اللازمة للنهوض بخدمات الرعاية والأعمال المنزلية؛

(ز) وضع برامج تدريبية للصحفيين وغيرهم من العاملين في الحقل الإعلامي لتوعيتهم بأهمية الالتزام بعدم تصوير الرجال والنساء والفتيان والفتيات بناء على قوالب نمطية؛

(ح) التشجيع على استخدام شبكة الإنترنت لنقل رسائل إيجابية عن أدوار الذكور توجه بوجه خاص إلى الشباب وتتناول قضايا من قبيل نبذ العنف والمشاركة في الأعمال المتزلية وتنشئة الأطفال والأعباء الأسرية وتوفير الرعاية؛

(ط) تشجيع الجمعيات الرياضية على ترويج مواقف إيجابية بشأن المساواة بين الجنسين ونماذج ذكورية لا تنبني على القوالب النمطية؛

(ي) تشجيع قوات الشرطة والقوات العسكرية على تعزيز المساواة بين الجنسين والنماذج الذكورية الإيجابية من خلال برامجها التدريبية الرسمية وغير الرسمية، استناداً إلى المبادرات القائمة، من قبيل مبادرات الوقاية من الفيروس/الإيدز ومنع العنف القائم على نوع الجنس في بعض أوساط القوات المسلحة؛

(ك) تقييم أثر الجهود المبذولة في المدارس وأماكن العمل ووسائل الإعلام والجمعيات الرياضية والجيش لإشراك الفتيان والرجال في حملات التشجيع على المساواة بين الجنسين، مع أخذ السياقات المحلية في الاعتبار، واستخدام نتائج التقييمات لجمع الممارسات الجيدة ونشرها على نطاق واسع.

باء - دور الرجال في أماكن العمل وأسواق العمل وفي تقاسم المسؤوليات الأسرية

٦٢ - ينبغي للحكومات على جميع المستويات، والمنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والنقابات، ووسائل الإعلام، وغيرها من الجهات المعنية، أن تتخذ الإجراءات التالية حسب الاقتضاء:

(أ) اعتماد تدابير تشريعية وتنظيمية وإدارية وتنفيذها للحد من الفصل المهني بين الجنسين في القطاعين العام والخاص؛

(ب) اعتماد تشريعات وسياسات وتنفيذها لسد الفجوة في الأجور بين الرجال والنساء؛

(ج) اعتماد وتنفيذ قوانين موالية للأسرة في مجال العمل (من قبيل تحديد طول يوم العمل وتيسير الإقامة للعاملين المتنقلين)؛

(د) وضع سياسات تنظيمية تشجع على القيم والممارسات التي تراعي المنظور الجنساني، وإنفاذ سياسات لمكافحة التحرش الجنسي، وتعزيز إلمام جميع الموظفين بقيم المساواة بين الجنسين في أماكن العمل، ونشر الممارسات الجيدة؛

- (هـ) استعراض السياسات المعتمدة في أماكن العمل لمعرفة الكيفية التي تثبط بها أو تحفز بها على المساواة بين الجنسين؛
- (و) التشجيع على عدم السماح إطلاقاً بالعنف القائم على نوع الجنس والتحرش الجنسي ضد كل من المرأة والرجل في أماكن العمل، عبر سبل شتى منها إقامة شراكات بين النقابات وأرباب العمل؛
- (ز) إجراء بحث عن هويات الذكور وتصورات الرجال بشأن السلوك الذكوري السليم وتأييدهم المساواة بين الجنسين في أماكن العمل؛
- (ح) دعم تنظيم برامج للتدريب على المهارات عند الانتقال من المدرسة إلى سوق العمل لفائدة الشبان، لا سيما الشبان محدودي المؤهلات التعليمية، لزيادة الفرص المتاحة لهم لبدء حياة مهنية غير تقليدية وتشجيعهم على تبني علاقات تراعي الفوارق بين الجنسين في جميع الأماكن، بما فيها أماكن العمل؛
- (ط) وضع برامج للتثقيف والدعم تساعد الرجال على مواجهة البطالة على قدم المساواة مع النساء إبان الأزمات الاقتصادية؛
- (ي) التشجيع على زيادة تدريب الرجال على وظائف توفير الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وتعيينهم فيها؛
- (ك) وضع سياسات وظيفية مواتية للأسرة وتشجيع الرجال على الاستفادة من تلك السياسات التي تشمل إجازة الوالدين وعدم التفرغ ومرونة ساعات العمل، ووضع مشطات تثني أرباب العمل عن طلب العمل الإضافي؛
- (ل) إدخال سياسات تتيح إجازة الوالدين أو توسيع نطاقها؛
- (م) استعراض القانون الوطني للأسرة للتأكد من أنه لا يحول دون قيام الرجل بدور نشط في حياة الأطفال والأفراد المعالين؛
- (ن) وضع برامج تثقيفية تذكّي وعي الرجال، من شبان ورجال غير متزوجين، وتزويد من معارفهم وتنمي مهاراتهم لتمكينهم من القيام بأدوارهم كآباء في الحاضر أو في المستقبل والنهوض بمسؤوليات أخرى داخل الأسرة؛
- (س) وضع وتنفيذ تدابير لزيادة إشراك الآباء الشبان في مساعدة الأطفال ورعايتهم من خلال وضع برامج وخطط تيسر للآباء الشبان توفير الرعاية دون التوقف

عن الدراسة ومن خلال تنظيم خدمات صحية للآباء الشبان بشأن الحمل والطفولة المبكرة؛

(ع) إجراء بحوث عن أنماط تقاسم المسؤوليات الأسرية بين الرجال والنساء، بما في ذلك استخدام الرجال المتميزين إجازات الوالدين واستفادتهم من النصوص المتعلقة بمرونة العمل وأثر مشاركتهم في التربية على الأطفال وعلى حياتهم الخاصة؛

(ف) تشجيع الرجال في مراكز القيادة بمؤسسات القطاعين العام والخاص ودعمهم ليكونوا نماذج تُحتذى وليقروا المساواة بين الجنسين في أماكن عملهم؛

(ص) تشجيع المنظمات، بما في ذلك النقابات، على التصدي للفجوة القائمة بين الرجال والنساء في التمثيل داخل المنظمات وفي تقاسم الوظائف القيادية؛

(ق) تشجيع وسائط الإعلام الجماهيرية على تبليغ رسائل تشجع على نحو فعال على كفالة الإنصاف في العلاقات بين الرجل والمرأة في مكان العمل وداخل الأسرة.

جيم - دور الرجال والفتيان في تقديم الرعاية

٦٣ - ينبغي أن تتخذ الحكومات على جميع المستويات، والمنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، ووسائط الإعلام، وغيرها من الجهات المعنية، الإجراءات التالية حسب الاقتضاء:

(أ) القيام بعمليات ترمي إلى إزالة وصمة العار والحوجز الثقافية التي تحول الآن دون قيام بعض فئات الرجال والفتيان برعاية ودعم الأشخاص الأكبر سناً والمعوقين والمرضى، في كل من القطاع الصحي الرسمي وغير الرسمي على السواء؛

(ب) القيام بعمليات تشمل وسائط الإعلام ومشاهير الرجال بوصفهم مثلاً علياً إيجابية للرجال، لزيادة اشتراك الرجال في أنشطة الرعاية والدعم المتعلقة بالفيرس/الإيدز؛

(ج) تشجيع مقدمي الخدمات الصحية، وغيرهم من العاملين في القطاع الصحي، على تصوير الرجال والفتيان كموارد لرعاية ودعم الأشخاص الأكبر سناً والمعوقين والمرضى، وتجنيد المزيد من الرجال لهذا العمل؛

(د) بناء الثقة والمهارات للرجال والفتيان، بما في ذلك من خلال التدريب والتثقيف، لتمكينهم من المشاركة بصورة كاملة في رعاية ودعم الأشخاص الأكبر سناً والمعوقين والمرضى؛

(هـ) وضع مناهج تدريبية لكليات تدريب المعلمين، وبرامج العمل الاجتماعي وبرامج التمريض لتشجيع اشتراك الرجال في أنشطة الرعاية والدعم المتعلقة بالفيروس/الإيدز في القطاع الصحي الرسمي وغير الرسمي على السواء؛

(و) تشجيع الرجال على دعم المشاركة الكاملة للمرأة في البرامج المصممة لمنع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل وتشجيع النساء المصابات بالفيروس على تغذية الأطفال باللبن البديل؛

(ز) إجراء البحوث اللازمة لتحديد الفروق بين الجنسين في تقديم الرعاية وتأثيرها المختلف على النساء والرجال والأسر؛

(ح) إجراء تقييمات لفعالية المبادرات التي ترمي إلى زيادة اشتراك الرجال والفتيان في الرعاية والدعم واستخدام النتائج لتشجيع أمثلة الممارسة الجيدة ونشرها على نطاق واسع.

دال - مكافحة الفيروس/الإيدز من خلال اشتراك الرجال والفتيان

٦٤ - ينبغي أن تقوم الحكومات على جميع المستويات، والمنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، وغيرها من الجهات المعنية، حسب الاقتضاء، باتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) تشجيع وسائل الإعلام، والفرق المسرحية، والخدمات الاستشارية وخدمات المعلومات وجماعات الأقران الذكور على زيادة الوعي بالفيروس/الإيدز وتوعية الرجال والمراهقين والفتيان بما يترتب على مواقف الذكور وسلوكهم الجنسي من آثار في انتشار الفيروس/الإيدز؛

(ب) القيام بحملات إعلامية تستخدم عنصرا للتسويق الاجتماعي لأساليب الحياة وتعتمد على جوانب ثقافة الشباب، بما في ذلك الإنترنت، للاتصال بالمراهقين والشباب؛

(ج) تحديد السياقات التي يمكن من خلالها إيصال رسائل الوقاية من الفيروس/الإيدز إلى عدد كبير من الرجال، بكلفة ضئيلة نسبيا، بما في ذلك الشرطة والقوات المسلحة والسجون والصناعات والرابطات الرياضية، والاستفادة من هذه السياقات استفادة كاملة؛

(د) إدراج منظور جنساني، يتعلق بوجه خاص بالعنف الذي يستند إلى نوع الجنس، في المناهج التدريبية للشرطة والجيش والقضاة والمدعين العموميين؛

(هـ) تعبئة الرجال وإشراكهم في المناصب القيادية، بما في ذلك الزعماء السياسيون، وزعماء المجتمعات المحلية والرؤساء الدينيون، والموسيقيون ونجوم كرة القدم والرجال المصابون بالفيروس/الإيدز، لإظهار أهلية القيادة في معالجة الأسباب الرئيسية للفيروس/الإيدز؛

(و) إتاحة الفرص لإجراء مناقشات مفتوحة عن الفيروس/الإيدز، في المجتمعات المحلية والمدارس وأماكن العمل، لتشجيع الرجال والنساء والفتيان والفتيات على الكلام عن المسائل الحساسة التي تحيط بالفيروس/الإيدز؛

(ز) الشروع في مناقشة علنية عن العنف ضد المرأة في سياق الفيروس/الإيدز، باستخدام وسائل الإعلام، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وكفالة إشراك الفتيان والشبان؛

(ح) بناء قدرات الحكومات والمجتمع المدني على تطوير التعليم العام، وتعبئة المجتمعات المحلية واستراتيجيات تقديم الخدمات الموجهة إلى الرجال والفتيان في الأدوار المتعددة التي يضطلعون بها كمرتكبين للعنف والاعتداء الجنسي، وكشهود وكمفترجين، وكمقدمين للدعم؛

(ط) التشجيع على اعتماد أنماط للعمل المأجور لا تفصل العمال الذكور عن أسرهم لفترات طويلة من الوقت، أو تكفل الحصول على أماكن إقامة للأسرة قريبة من مكان العمل؛

(ي) الترويج لاستخدام الرجال للوقاي الذكري، واستخدام مختلف وسائل الإعلام كالمسلسلات الاجتماعية التلفزيونية، والحملات الدعائية، وغيرها من المنتديات، كوسيلة للوقاية من انتشار الفيروس/الإيدز، وإتاحة الوقاي على نطاق واسع للرجال والفتيان، بالإضافة إلى النساء والفتيات؛

(ك) توعية الموظفين الذكور في الخدمات الصحية وبناء قدراتهم، بما في ذلك عن طريق تقديم التدريب أثناء الخدمة، لتمكينهم من العمل كممثل عليا إيجابية في تعزيز الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك من خلال التوعية بالفيروس/الإيدز لكل من النساء والرجال؛

(ل) تشجيع المدارس ونقابات المعلمين على العمل كحفاز لأنشطة الوقاية من الفيروس/الإيدز، واستخدام قنوات التعليم الرسمية وغير الرسمية للاتصال بالفتيان غير الملتحقين بنظام التعليم الرسمي؛

(م) كفالة اشتراك الرجال في خدمات الصحة الإنجابية والجنسية المقدمة، بما في ذلك البرامج والخدمات المتصلة بفيروس/الإيدز، وبرامج الرعاية أثناء الحمل ورعاية الطفل؛

(ن) تحديد وتطوير مؤشرات النجاح المتعلقة بإشراك الرجال والفتيان في تعزيز المساواة بين الجنسين، بما في ذلك بقياس التغييرات في انخفاض معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، والعنف ضد المرأة، واستخدام هذه المؤشرات لتوثيق فعالية المبادرات التي ترمي إلى تعزيز اشتراك الذكور؛

(س) تحديد العمل الذي يضطلع به على مختلف المستويات لتعزيز مشاركة الرجال في أنشطة الوقاية من الفيروس/الإيدز ودعم رصد وتقييم هذا العمل، من أجل تحديد الممارسات الجيدة لتكرارها في سياقات أخرى.

الحواشي

- (١) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، ييجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E/96.IV.13)، الفصل الأول، القرار الأول، المرفق الثاني، الفقرة ١.
- (٢) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٦، الملحق رقم ٦ (E/1996/26)، الفصل الأول - جيم - ١، الاستنتاجات المتفق عليها ٣/١٩٩٦.
- (٣) قرار الجمعية العامة د-٢٣/٣.
- (٤) هناك لحة عامة عن التوصيات متاحة في: <http://www.un.org/womenwatch/daw/egm/men-boys>: 2003/language.pdf.
- (٥) تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة، ٥-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E/95.XIII.18)، الفصل الأول، القرار الأول، المرفق، الفقرة ٤-٢٧.
- (٦) شعبة النهوض بالمرأة التابعة للأمم المتحدة، دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين. تقرير اجتماع فريق الخبراء في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، برازيليا، (يشار إليه أدناه باسم "شعبة النهوض بالمرأة (٢٠٠٣)").
- (٧) يمكن تعريف الذكورة والهوية المذكرة كمجموعة من الصفات والقيم والوظائف والسلوك التي تعتبر من الخصائص العادية للرجال في أي ثقافة معينة. ويختلف المفهوم من مجتمع إلى آخر، حسب الحالة الاجتماعية - الثقافية.
- (٨) مؤسسة بريدج، نوع الجنس والفيروس/الإيدز، تقرير موجز (ساسكس، إنجلترا: معهد الدراسات الإنمائية، ٢٠٠٢).
- (٩) س. ك. وايت، اعتبار الرجال مشكلة: التخطيط لنوع الجنس من أجل "النصف الآخر"، في: م. مكدونالد، التخطيط لنوع الجنس في الوكالات الإنمائية: مواجهة التحدي (إكسفورد: إكسفام، ١٩٩٤)، ص ١٠٨.

- (١٠) ر. و. كونيل، دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، ورقة عمل مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- (١١) شعبة النهوض بالمرأة بالأمم المتحدة، ٢٠٠٣.
- (١٢) اليونيسيف، دور الرجال في حياة الأطفال: دراسة عن كيفية تحسين المعارف بشأن دور الرجل في الأسرة تساعد على تعزيز البرمجة لصالح الأطفال والنساء (نيويورك، ١٩٩٧).
- (١٣) المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة، شركاء في التغيير: العمل مع الرجال لوضع حد للعنف الذي يستند إلى نوع الجنس (سانتو دومينغو، ٢٠٠٢)؛ واليونسكو، دور الذكور، والخصائص الذكرية والعنف: ثقافة منظور سلمي، تحرير: إ. براين، و. ر. و. كونيل و. إ. إيد، اليونسكو (باريس، ٢٠٠٠).
- (١٤) المعهد العالمي، المشروع: سلسلة العمل مع الشباب، ريو دي جانيرو، البرازيل، ٢٠٠٢.
- (١٥) انظر تقرير لجنة وضع المرأة عن دورها الحادية والأربعين، الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٧، الملحق رقم ٧ (E/1997/7)، الفصل الأول - جيم - ١، الاستنتاجات المتفق عليها ١٩٩٧/٤، تعليم وتدريب المرأة.
- (١٦) ر. و. كونيل، المرجع أعلاه، المذكرة ١٠.
- (١٧) المعهد الدولي للتدريب والبحث من أجل النهوض بالمرأة، المرجع أعلاه، المذكرة ١٣.
- (١٨) شعبة النهوض بالمرأة بالأمم المتحدة، ٢٠٠٣.
- (١٩) نورما فولمر، العمل والذكورة فيما بين الرجال البيروفيين (Peruvian) في المناطق الحضرية، ورقة مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- (٢٠) مكتب العمل الدولي، دور الرجال والفتيان في مكافحة الفيروس/الإيدز في عالم العمل، ورقة مسائل أولية، مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- (٢١) ليندمان لويس، التوتر بين الجنسين والتغيير في منطقة البحر الكاريبي المعاصرة، ورقة مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- (٢٢) جيمس لانغ، تطوير الخطة المعنية بنوع الجنس - الرجل والمرأة والمنظمات الإنمائية، ورقة مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- (٢٣) ر. و. كونيل، المرجع أعلاه، المذكرة ١٠.
- (٢٤) الرجال والنساء: من يعتني بالأطفال؟ تقرير عن سلسلة من ثلاث حلقات دراسية استضافها في مجلس العموم، المملكة المتحدة، كل من لجنة تكافؤ الفرص، وجمعية فوسيت، ومؤسسة الآباء مباشرة (٢٠٠٢).
- (٢٥) لارس جالميرت، دور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين - بعض الخبرات السويدية والاسكندنافية، ورقة مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- (٢٦) اليونيسيف، المرجع أعلاه، المذكرة ١٢.

- (٢٧) صندوق الأمم المتحدة للسكان، لا بد من وجود اثنين: الشراكة مع الرجال في الصحة الإنجابية والجنسية، مذكرة استشارية برنامجية، نيويورك، ٢٠٠٣.
- (٢٨) الرجال والنساء، المرجع أعلاه؛ و. ر. و. كونيل، المرجع أعلاه، المذكرة ١٠.
- (٢٩) وزارة الخارجية، أصوات الرجال، وخيارات الرجال؛ والنشاط الجنسي، والأبوة والهوية الذكورية في مجتمع متغير - تقرير حلقة دراسية إقليمية مشتركة بين السويد وأفريقيا عُقدت في لوساكا، بزامبيا، في الفترة من ١١ إلى ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ (استكهولم، ١٩٩٩).
- (٣٠) شعبة النهوض بالمرأة بالأمم المتحدة، المرأة عام ٢٠٠٠؛ الأبعاد الجنسانية للشيخوخة (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.01/IV.1).
- (٣١) دين بيكوك، الرجل كشريك: تعزيز مشاركة الرجل في أنشطة الرعاية والدعم للأشخاص المصابين بالفيروس/الإيدز، ورقة مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- (٣٢) الأمم المتحدة، تقرير اجتماع فريق الخبراء المعني بتقديم الرعاية وكبار السن: أبعاد جنسانية، المعقود في مالطة في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ (www.un.org/esa/socdev/ageing/agemalta.htm)؛ والمؤسسة الدولية لمساعدة الشيخوخة، والمرأة والشيخوخة: شمول الرجال المسنين (لندن، ٢٠٠٠).
- (٣٣) ك. سويتمان (تحرير)، الرجال والذكورة (إكسفورد، المملكة المتحدة، إكسفام، ١٩٩٧).
- (٣٤) شعبة النهوض بالمرأة بالأمم المتحدة، وباء الفيروس/الإيدز وآثاره على الجنسين. تقرير اجتماع فريق الخبراء المعقود في ويندهوك، في الفترة من ١٣ إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.
- (٣٥) انظر www.unaids.org.
- (٣٦) منظمة الصحة العالمية، صفحة وقائع عن المرأة والفيروس/الإيدز (جنيف، ٢٠٠٠).
- (٣٧) نيوكي واينبا، دور الرجل في مكافحة الفيروس/الإيدز، ورقة مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- (٣٨) ك. بايليس، "منظورات عن المرأة والإيدز في أفريقيا" في بايليس، وكارولين، وجانيت بوجارا ونوع الجنس والفريق المعني بالإيدز، الإيدز والنشاط الجنسي والمرأة في أفريقيا: الاستراتيجيات والمعارك الجماعية في تزانيا وزامبيا (لندن ونيويورك: روتليدج، ٢٠٠٠).
- (٣٩) مكتب العمل الدولي، (٢٠٠٣)، المرجع، أعلاه، المذكرة ٢٠.
- (٤٠) المرجع نفسه.
- (٤١) شعبة النهوض بالمرأة بالأمم المتحدة، ٢٠٠٣.
- (٤٢) ج. غوردون مع أ. ويلبورن، أحجار ارتكاز: إبراز مشاركة الذكور في مجموعة تدريبية تتعلق بنوع الجنس والفيروس/الإيدز، في: إشراك الرجل في معالجة أوجه الإجحاف بحق المرأة: ثلاث دراسات حالات إفرادية، الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بنوع الجنس التابع لوكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية (اللجنة الفرعية المعنية بالرجل والصحة الإنجابية، واشنطن، العاصمة ٢٠٠٣)، الفصل ٣.
- (٤٣) دين بيكوك، المرجع أعلاه، المذكرة ٣١، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالفيروس/الإيدز، الحملة العالمية المعنية بالإيدز ٢٠٠١: الرجال كمقدمين للرعاية وآباء في عالم مبتلى بالإيدز.

(٤٤) غاري باركر، كيف نعلم إذا تغير الرجال؟ تشجيع تغير مواقف الشباب وقياس هذا التغير. الدروس المستفادة من المشروع حاء في أمريكا اللاتينية، ورقة مقدمة إلى اجتماع فريق الخبراء المعني بدور الرجال والفتيان في تحقيق المساواة بين الجنسين، المعقود في برازيليا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

(٤٥) انظر على سبيل المثال نيوكي واينينا، المرجع أعلاه، المذكرة ٣٧.

(٤٦) أ. برموراتانا وب. راو، البرامج المعنية بالفيروس/الإيدز في الأعمال التجارية التابعة للقطاع الخاص، تحالف الأعمال التجارية التايلندية المعني بالإيدز، المقدمة في المنتدى الإنمائي الثالث لآسيا المعقود في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠١، بانكوك، ونيوكي واينينا، المرجع أعلاه، المذكرة ٣٧.
